



«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

(جهات مشبوهة، خارجين عن القانون، ميليشيات وقحة، سلاح منفلت) ما هذا الهراء؟

طارق فتحي



هذه الصواريخ على ناس امنيين، لم نسمع استنكارا او تنديدا او شجبا من قادة هذه الميليشيات والعصابات، بل ان قسما منهم كان يسميها «أفعال مقاومة» وقسم فضل السكوت، لكن اليوم يعلو زعيقهم بالاستنكار لهذه الأفعال، ويترحمون على الضحايا، ويقولون ان هناك «جهات مشبوهة» تريد «خلط الأوراق»، كل هذا الخوف والرعب الذي دب فيهم، بسبب تلويح «الخالق» لهم «أمريكا» بإزالتهم، وليس «عظفا او حزنا» على العائلة، وهذا يدل انهم امام مصالحهم يمكن حتى ان يقتلوا بعضهم بعضا، وهذه اخلاقيات اللصوص وقطاع الطرق والمرترقة.

ان انتفاضة أكتوبر ستخلط عليكم كل الأوراق، وشبيبتها ستطاردكم بصفتكم خارجين عن القانون، ولن تنفدكم ميليشياتكم، المنضبطة والوقحة والسائبة، وسيرتد عليكم سلاحكم المنفلت، وسينبذكم التاريخ من صفحاته، فأنتم نقطة شديدة الظلمة من هذا التاريخ.

منذ سبعة عشر عاما من حكم الإسلاميين ونحن نسمع هذا الهراء، يقتلون، يخطفون، يهجرون، يسلبون، يهجون، يدمرون، يفعلون كل شيء، وعندما تسأل أحدهم يقول لك: جهات مشبوهة، ميليشيات وقحة، او عندما تناقش أحد تابعيهم «الاذلاء»، يردد ذات الأسطوانة، انهم يبررون افعالهم الخسيسة والقذرة، انحطاطهم الأخلاقي، افلاسهم القيمي، سفالتهم وحقارتهم.

عندما يضيق الخناق عليهم من قبل رعاتهم ومربيهم، ويخرج فصيل منهم يغرد خارج السرب، يبدأون بالتبرؤ منه، وعندما يحسون ان الحبل بدأ يلتف حول رقابهم، يملئون الدنيا زعيقا، «نستنكر، نندد، نشجب، نرفض»، وتجدهم يملئون الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي بالتصريحات والتغريدات، وهم متفقين على هذه الصيغ «جهات مجهولة، خلط أوراق، ميليشيات خارجة عن القانون، سلاح منفلت» تتقدم وتتأخر هذه الصيغ حسب الحاجة والضرورة، فإذا كانت الجهة المنفذة للعمل الاجرامي، هي ميليشيا كبيرة ولها جماهير، فالجميع يردد مثلا «سلاح منفلت» اما اذا كانت ميليشيا صغيرة، وهي فرع من الكبيرة، يقال «ميليشيات وقحة»، اما اذا خرجت ميليشيا عن الصف العام فيقال «جهات مشبوهة»، وهذه اللعبة مستمرة منذ ٢٠٠٣.



تسعة عشر عمل عسكري «صاروخي» نُفذ على المنطقة الخضراء، فقط في شهر أيلول الماضي، وسقطت بعض

جرائم متعددة والقاتل واحد

مازن محمد

قادة القتل والنهب، لينددوا بهذه الجريمة، ويحذرون من خلط الأوراق، وانجرار البلاد للفوضى، انها سخرية ومهزلة الوضع السياسي في هذا البلد، فالسيناريو يعاد بعد كل جريمة ترتكب، يخرج لنا قادة الميليشيات، بكل تلاوينهم، تندد بهذه الجرائم، وهم المتورطون الاساسيون في هذه الجرائم، فهم قادة الحرب الاهلية سنة ٢٠٠٦ وهم قادة السلب والنهب لثروات البلد، وهم قتلة شبيبة انتفاضة اكتوبر ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، التي راح ضحيتها أكثر من ١٠٠٠ شاب وشابة.

الادارة الامريكية، وسفارتها القذرة، هم من جاءوا بهؤلاء القتلة، حثالات تم جمعهم بصفة معارضة، ونصبوهم قادة على هذا المجتمع، وهذه السفارة اليوم تشير الى هذه المجاميع، بأنها هي من تهدد البعثات الدبلوماسية، وهي من تطلق الصواريخ، وتطلب من الكاظمي، المسلوب الإرادة وضع حد لهذه المجاميع، وكأن لسان حالهم يقول: نعم نحن لم نخرج بعد من سيناريو «الفوضى الخلاقة»، حيث ان اي سيناريو يكتب، ستكون الجماهير هي الخاسر الاكبر فيه، الا اذا كانت للجماهير كلمة أخرى، ونحن على اعتاب ذكرى انتفاضة اكتوبر.

مرة اخرى تسجل الجرائم المرتكبة ضد الناس الامنيين باسم جماعات خارجة عن القانون، الجريمة المروعة التي راح ضحيتها امرأتان، وثلاثة أطفال، وجرح طفلين اخرين من نفس العائلة، في منطقة الرضوانية، بسبب سقوط صاروخ كاتيوشا على منزلهم.

مرة اخرى تسجل هذه الجريمة تحت اسم عصابات او مجاميع خارجة عن القانون، وكأن لسان حالهم يقول، هناك عصابات او مجاميع يقتلون ويخطفون تحت غطاء القانون، او هم يقلدون تصريحات مقتدى الصدر عندما يصف بعض الميلشيات بالوقحة، وهو ما يعني ان هناك ميلشيات ليست بالوقحة، فهو يصنف على هواه من هي المنضبطة ومن هي الوقحة.

ان القاء التهم على المجهول، او على مجاميع خارجة عن القانون، هو كلام للتسويق الإعلامي، الذي بات الجميع يعرف من هي هذه المجاميع، الرئاسات الثلاث، وكل الكتل والاحزاب الدينية، تعلم من هي الجماعات الخارجة عن القانون، بل كل شرائح المجتمع تعرف من هي هذه الجماعات، حتى مذيع اي قناة اخبارية، وعندما يذكر الخبر، يعرف من هي هذه المجاميع الخارجة عن القانون.

كالمعتاد يخرج لنا قادة الميلشيات والعصابات الإسلامية،



اكتوبر قادمة